[415] علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن علي بن جميل الغنوي، عن أبي حمزة الثمالي قال: كان رجل من أبناء النبيين له ثروة من مال وكان ينفق على على أهل الضعف و أهل المسكنة وأهل الحاجة فلم يلبث أن مات فقامت امرأته في ماله كقيامه، فلم يلبث المال أن نفد، ونشأ له ابن فلم يمر على أحد إلا يرحم على أبيه، وسأل امه أن تخبره فقالت: إن أباك كان رجلا صالحا وكان له مال كثير فكان ينفق على أهل الضعف وأهل المسكنة وأهل الحاجة فلما أن مات قمت في ماله كقيامه فلم يلبث المال أن نفد قال لها: يا امه إن أبي كان مأجورا فيما ينفق، وكنت آثمة قالت: ولم يا بني ؟ فقال: كان أبي ينفق ماله، وكنت تنفقين مال غيرك. قالت: صدقت يا بني وما أراك تضيق علي قال: أنت في حل وسعة، فهل عندك شئ يلتمس به من فضل ا ؟ قالت: عندي مائة درهم فقال: إن ا تبارك وتعالى إذا أراد أن يبارك في شئ بارك فيه، فأعطته المائة درهم فأخذها ثم خرج يلتمس من فضل ا عزوجل فمر برجل ميت على ظهر الطريق من أحسن ما يكون هيئة فقال: ما اريد تجارة بعد هذا أن آخذه واغسله وأكفنه وأصلي عليه وأقبره ! ففعل فأنفق عليه ثمانين درهما وبقيت معه عشرون درهما فخرج على وجهه يلتمس به من فضل ا. فاستقبله شخص فقال: أين تريد يا عبد ا ؟ فقال: اريد ألتمس، قال: وما معك شئ تلتمس به من فضل ا ؟ قال: نعم معي عشرون درهما قال: وأين يقع منك عشرون درهما ؟ قال: إن ا تبارك وتعالى إذا أراد أن يبارك في شئ بارك فيه قال: صدقت، ثم قال: فأرشدك وتشركني ؟ قال: نعم، قال: فان أهل هذا الدار يضيفونك ثلاثا فاستضفهم فانه كلما جاءك الخادم معه هر أسود فقل له: تبيع هذا الهر وألح عليه فانك ستضجره فيقول: أبيعك هو بعشرين درهما، فإذا باعك هو فاعطه العشرين درهم، وخذه فاذبحه وخذ رأسه فأحرقه ثم خذ دماغه. ثم توجه إلى مدينة كذا وكذا فان ملكهم أعمى فأخبرهم أنك تعالجه ولا يرهبنك ما ترى من القتل والمصلبين، فان اولئك كان يختبرهم على علاجه